Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تحدثنا عن عظمة القيادة فقد كان الرسول هو القائد والمجاهدون هم كبار الصحابة . ورغم ذلك كانت محصلة الغزوة أسوأ هزيمة فى تاريخ الغزوات !! والسؤال الآن لماذا انهزم المسلمون رغم توافر عوامل النصر !! التاريخ ينقل لنا أن السبب يرجع إلى الخطأ فى فن الحرب ذاتها فاستحقوا الهزيمة والدرس العظيم هنا أنك لكى تنتصر لابد أن تأخذ بعلوم الحرب وأساليبها أى ضرورة الأخذ بالأسباب كسبيل للنجاح وما أحوجنا إلى مثل هذا الدرس العظيم فى عالمنا المعاصر فعصور النهضة الإسلامية أيضا مثلت ذلك الدرس وأقربها العصر العباسى حيث أخذ المسلمون بالأسباب فترجموا وظهرت المدارس الفكرية والفلسفية وبدأت الحضارة الإسلامية فى التألق فى غضون سنوات قليلة فهل أخذنا نحن الآن بأسباب الحضارة ؟؟ لا شك أن الذى يحدث فى عالمنا الإسلامى شىء مختلف تماما لأننا أخذنا بأسباب التخلف واعتبرنا الصغائر إشكاليات كبرى وعجزنا حتى عن ترجمة ديننا وشرحه بشكل صحيح والتقدم بصورة عامة يعنى أيضا التقدم فى الفكر الدينى وكما قلت عن العصر العباسى أنه عصر ازدهار الحضارة الإسلامية والفكر الدينى ويكفى أن نشير إلى ظهور المذاهب الأربعة فيه وأيضا كل كتاب السنة من البخارى ومسلم وأبو داود والترمزى والنسائى وابن ماجة وهو نفس العصر الذى شهد تألق الفن واللغة .

علينا أن نسأل أنفسنا لماذا الشرق شرق والغرب غرب أعتقد أن هناك ما يمكن أن يسمى بمنهج التفكير الشرقى الذى يبدأ بالقضية الكلية فإذا أثبتها لم يعد مجال بعد ذلك للخوض فى الجزيئات بينما منهج التفكير الغربى يبدأ من الجزء إلى الكل فتصبح هناك فرصة لدراسة الأجزاء والتحقق من الكليات وإذا كان هذا خلافا مطروحا بين الشرق والغرب فى الطبيعة فهذا لا يمنع التواصل الذى ربما يؤدى إلى اختلاف الشكل الحضارى وليس اختلافا فى جوهر الحضارة وطبيعتها .

إن مقارنة إمكانيات الإسلام بإمكانيات كتابه هى مقولة غريبة من چاك بيرك فلا يوجد فصل بين الإسلام وكتابه بينما توجد ضرورة للموائمة ليس على حساب الدين وليس على حساب العصر ولكن لصالح الدين والعصر . وأعتقد أنه لابد أن ينتصر العقل